ذو زيادة الثلاثي فان كان المثلان في أوله فاما ان يكون ماضيا كتترس
وتتارك او مضارعا كتتنزل وتتثاقل فالاولى في الماضي الاظهار ويجوز
الادغام مع اجتلاب همزة الوصل في الابتداء وكذا اذا كان فاء تفعّل وتفاعل
مقارنا للتاء نحو اطيروا اثاقل على ما يجي فاذا ادغمت في الماضي ادغمت في
المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول وكل اسم او فعل هو من
متصرفاته نحو تترس ومترس وتتارك ومتارك ونطيّر وتثاقل ومطيّر و
متثاقل وان كان مضارعا جاز الاظهار والحذف والادغام نحو تتنزّل و
تنزّل واذا ادغم لم يجتلب له همزة الوصل كما في الماضي لثقل الماضي بل لا يدغم
الا في الدرج ليكتفي بحركة ما قبلها نحو قال تنزّل وان كان المثلان في وسط ذي
زيادة الثلاثي فلك الاظهار والادغام نحو اقتتل وقتّل كما يجي وانما جاز
الادغام في مصادر الابواب المذكورة وان لم توازن الفعل لشدة مشابهتها
لافعالها كما ذكرنا في تعليل قلب نحو اقامة واستقامة هذا حكم اجتماع المثلين
في اول الكلمة وفي وسطها واما ان كان المثلان في آخر الكلمة وهو الكثير الشايع في
كلامهم ومما يجي في الثلاثي وفي المزيد فيه في الاسماء وفي الافعال فهو على ثلثة
اقسام اما ان يتحركا او يسكن اولهما او يسكن ثانيهما فان تحركا فان كان الاول مدغما
فيه امتنع الادغام نحو ردّد لانهم لو ادغموا الثاني في الثالث فلا بد من نقل
حركته الى الاول فيبقى ردّد ولا يجوز ذا التغير اذن لا يخرجهم الى حال اخف
من الاول وكذا ان كان التضعيف للالحاق امتنع الادغام في الاسم كان
كقردد او في الفعل كجلبب لان الغرض بالالحاق الوزن فلا يكسر ذلك الوزن
بالادغام واما سقط الالف في خوارطي فانه غير لازم بل للتنوين العارض
الذي يزول باللام والاضافة وان لم يكن التضعيف احد المذكورين
فان كان اول الحرف عليه نحو حيى وقوى فقد مضى حكمه وان لم يكن
فاما ان يكون في الفعل او في الاسم فان كان في الفعل وجب الادغام لكونه
في الثقيل وفي الاخير الذي هو محل التغير وقد شذ نحو قوله ٭ مَهْلاً آعاذِلَ قَدْ
جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي ٭ آنِّي اَجُودُ لِاَقْوامٍ وَاِنْ ضَنِنُوا ٭ وهو ضرورة وان كان

في الاسم

في الاسم فاما ان يكون في ثلاثي مجرد من الزيادة او ثلاثي مزيد فيه ولا
يدغم في القسمين الا اذا شابها الفعل لما ذكرنا في الاعلال من ثقل الفعل فما
تخفيف به اولى فالثلاثي المجرد انما يدغم اذا وازن الفعل نحو رجل صبّ
قال الخليل هو فعل بكسر العين لانك صببت صبا به فانا صبّ كقنعت قناعة فانا
قنع وكذا طبّ وطبيب وشد رجل ضفف والوجه ضفّ ولو بنيت مثل
ندس من ردّ قلت ردّ بالادغام وكان القياس ان يفعل ما هو على فعل كشرر و قصر
وعدد الموازنة الفعل لكنه لما كان الادغام لمشابهة الفعل الثقيل وكان
هذا الاسم في غاية الخفة لكونه مفتوح الفاء والعين الا ترى الى تخفيفهم
نحو كبد وعضد دون جمل تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم فعل مع
خفته لالتبس بفعل ساكن العين فيكثر الالتباس بخلاف فعِل وفعُل بكسر
العين وضمها فانهما قليلان في المضاعف فلم يكترث بالالتباس وانما اطرد
قلب العين في فعل نحو دار وباب ونار وناب لم يجز فيه الادغام مع ان الخفة
حاصلة قبل القلب كما هي حاصلة قبل الادغام لان القلب لا يوجب التباس
فعل بفعل اذ بالالف يعرف انه كان متحرك العين بخلاف الادغام وقلما جاء
لاجل الخفة كثير من المعتل على فعل غير معل نحو قود وميل وغيب وصيد
وخونة وحوكة ولم يدغم في نحو سرر وقد وكذا ردد على وزن فعل
لعدم موازنة الفعل واما قولهم عمّة وعمّ مخففا كما يخفف غير المضاعف
نحو عنق ورسل وبون في جمع بوان والقياس بون كعيان وعين فاذا
اتصل بالثلاثي المجرد الاسم الثلاثي الموازن للفعل حرف لازم كالف التانيث او
الالف والنون لم يمنع ذلك من الادغام كما منع من الاعلال في نحو
الطيران والحيدى لان ثقل اظهار المثلين اكثر من ثقل ترك قلب الواو
والياء الفا فصار الحرف اللازم مع لزومه كالعدم فنقول مع من ردّد
على فعلان ردّدان كشررد وعلى فعلان وفعلان بكسر العين وضمها
ردّان بالادغام وعلى فعلان بضمتين وفعلان بكسرتين ردُدان
او ردِدان وعلى فعلان بضم الفاء وفتح العين ردَدان كله بالا

Copyright © King Saud University